

حدود تكشف الزوجة أمام ابن الزوج /الثلاثاء)32-2-

1202م(فتاوى على الهواء مباشرة

صلاح الصاوي

السؤال التالي هل يجوز لابني الجلوس مع زوجتي بعد سن السادسة عشرة كجلوسه مع امه تكون كاشفة شعرها مثلا او البس بيتي نصف مع العلم ان نبني من زوجة سابقة لي. ومن المفترض ان حضانته سوف تعود لي وهو في سن الثانية عشرة من عمره -

00:00:00

الجواب عن هذا يا رعاك الله وزادك الله حرصا وبرا يعجبني تحريك على التصون والتعفف وعلى صيانة حرمة اهله نقول لك يا رعاك الله لا شك ان زوجة ابا من المحارم بيقين -

00:00:22

وحرمتها ابدية بقوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيل وعورة المرأة يا رعاك الله امام محارمها هي البدن كله الا ما يظهر منها -

00:00:41

وهي في ثياب مهنتها وهي في المطبخ مثلا او تعمل في بيتها ما الذي يظهر منها في العادة؟ ايه الوجه الشعير الرقبة الذراعين القدمين. لقد قال تعالى ولا يبدين زينتهن الا بعولتهن او اباهن -

00:01:06

او اباء بعولتهن او ابنائهن او اخوانهن او بنى اخوانهن او نسائهم او ما ملك الایمان فاباح الله تعالى للمرأة ان تبدي ان زينتها امام بعلها ومحارمها -

00:01:26

والمقصود بالزينة مواضعها الخاتم موضعه الكف صور موضعه الذراع القبط موضعه الاذن القلادة موضعها عنق والصدر والخلخال موضعه الساق ولهذا في اكتشاف القناع مسلا ولرجل ايضا نظروه وجه ورقبة ويد وقدم ورأس -

00:01:45

وساق ذات محارمه ان يباخوا ما يظهر غالبا كالرأس واليدين الى المرفقين والجصاص يقول رحمة الله في هذه الاية ظاهره يقتضي اباحة ابداء الزنا للزوج ولمن ذكر معه من اباء وغيرهم -

00:02:11

وعلمون ان المراد موضع الزينة الوجه واليد والذراع. فاقتضى ذلك اباحة النظر للمذكورين في الاية الى هذه المواقع وهي مواضع الزينة الباطنة لانه خص في اول الاية اباحة الزينة الظاهرة للاجنبيين. ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها -

00:02:35

واباح للزوج ذوي المحارم النظر الى الزينة الباطنة وروي عن ابن مسعود والزبير القرط والقلادة والسوار والخلخال وقد سوى في ذلك بين الزوج ومن ذكر معه فاقتضى عمومه اباحة النظر الى مواضع الزينة لهؤلاء المذكورين. كما اقتضى اباحتها للزوجة -

00:03:00

لكن ملاحظة مهمة يا ايها السائل الكريم الحريص على لا يخفى ان هؤلاء المحارم متفاوتون في القرب وامن الفتنة ولهذا تبدي المرأة لابيها ما لا تبديه لولد زوجها. خاصة اذا كانت الزوجة شابة وكان ابن زوجها مراهق -

00:03:26

او في ريعان عمره وعنفوان شبابه قرطبي رحمة الله يقول لما ذكر الله تعالى الازواج وبدأ بهم ثنى بذوي المحارم وسوى بينهم في ابداء الزينة ولكن تختلف مراتبهم بحسب ما ما في نفوس البشر -

00:03:47

فلا مരية ان كشف الاب والاخ على المرأة احوط من كشف ولد زوجها وتختلف مراتب ما يبدي لهم فيبدا للاب ما لا يجوز ابداؤه لولد الزوج يبقى لا حرج يا رعاك الله -

00:04:08

بابادء هذه الزينة امام المحارم مع التحوط الذي تقتضيه الجبلة البشرية اللهم اهدنا فيمن هديت -

00:04:27